دراسة تحليلية لمضمون رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية للفترة (1983– 2013)

حسن علي بني دومي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضمون رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم والمجازة في جامعتي اليرموك والأردنية خلال الفترة (1983– 2013)، وذلك في ضوء المتغيرات البحثية الآتية: الجامعة والنوع الاجتماعي للطالب الباحث، والموضوعات التربوية التي تناولتها تلك الرسائل، والمتغيرات التابعة التي تناولتها، ومناهج البحث التي استخدمتها، وكذلك مجتمعات الدراسة التي تناولتها. تكونت عينة الدراسة من (217) رسالة ماجستير، منها (145) رسالة في جامعة اليرموك و(72) رسالة في الجامعة الأردنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذكور على الإناث من حيث اهتمامهم بالدراسات العليا في علم تكنولوجيا التعليم، وأن أكثر الموضوعات التي اهتمت بها الرسائل كانت: الحاسوب والبرمجيات التعليمية، وتكنولوجيا التعليم، والإنترنت والمواقع الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التوالي. وفيما يتعلق بالمتغيرات التابعة فقد أظهرت نتائج التحليل أن متغير التحصيل نال القدر الأكبر من الاهتمام، ثم تلاه واقع الاستخدام، ثم الاتجاهات، فالكفايات، وأن هناك بعضاً من المتغيرات لم تنل الاهتمام الكافي مثل: التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والتفكير الرياضي وحل المشكلات. وبينت النتائج أن البحوث الوصفية هي الأكثر استخداما في الرسائل المحللة تليها البحوث التجريبية ثم دراسة الحالة.

الكلمات الدالة: دراسة تحليلية، رسائل الماجستير، تكنولوجيا التعليم، الجامعات الأردنية.

* **كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.**

تاريخ تقديم البحث: 22 /5/ 2016م. تاريخ قبول البحث: 6 /3/2017م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

Analytical Study for Master Theses Specialized in Instructional Technology at Jordanian Universities (1983 - 2013)

Hassan Ali Bani Domi

Abstract

This study aimed to analyze the content of master theses specialized in the field of instructional technology which were approved in both Yarmouk and University Jordan, during the period of (1983-2013), and that through following variables: the university and the gender of the student researcher, educational topics addressed by the study, dependent variables, research methods, and communities addressed by the study. The sample consisted of (217) master theses, including (145) at Yarmouk university and (72) at. The results of the study showed superiority of males to females in their interest in educational technology in graduate studies, and the most topics that those studies focused on them: computer and educational software, educational technology, internet and websites, e-learning, and information and communication technology. With regard to dependent variables, the results of the analysis showed that achievement variable has a great deal of attention, then the reality of use, then attitudes, then qualifications, and there were some variables that have not received sufficient attention: creative thinking, critical thinking, mathematical thinking, and problem solving. The results also showed that descriptive researches are the most commonly used in the analyzed studies, the empirical researches, and then case study research.

Keywords: Analytical Study, Master Thesis, Instructional Technology, Jordanian Universities

المقدمة:

يعد البحث التربوي جزءاً لا يتجزأ من البحث العلمي، فهو يستند إلى المبادئ والمقومات التي يقوم عليها البحث العلمي بصفة عامة. وتبدو الحاجة اليوم للبحوث التربوية أكثر منها في أي وقت مضى، نتيجة للتغيرات والتطورات السريعة التي نشهدها من عولمة، وانفجار معرفي، وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودور البحث التربوي ضروري للحصول على معرفة دقيقة تكفل التطوير، والتعديل المناسب في الميدان التربوي (Al-Omari & Nawafleh, 2011).

وتعد الرسائل الجامعية إحدى المؤشرات الرئيسة للحكم على واقع البحث العلمي في أي بلد، فهي أحد أوعية المعرفة الأساسية، وتمثل أعمالا بحثية علمية وربما أصيلة، وتكمن أهميتها في كونها تعد من قبل طلبة مدربين على أساليب البحث العلمي، فضلا عن الرقابة الأكاديمية التي يحضون بها، حيث يقومون بإعداد رسائلهم تحت إشراف أكاديميين متخصصين خبراء في مجال البحث العلمي، مما يجعل هذه الأعمال البحثية أكثر نضجا وموثوقية (Al-Rawadieh, 2011).

إن البحث في مجال تكنولوجيا التعليم هو أحد ميادين البحث التربوي، فقد شهد هذا المجال تطورا كبيرا خلال الفترة الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، فقد لوحظ زيادة كبيرة في كم البحوث التي أجريت في مجال تكنولوجيا التعليم على المستويين المحلي والعالمي، وهذه الزيادة ليست في الكم فقط ولكن أيضا في الكيف، فقد تنوعت مناهج البحث المستخدمة بها، وتعددت المتغيرات التي تناولتها، سواء أكانت متغيرات مستقلة أم متغيرات تابعة، وتنوعت المراحل الدراسية التي أجريت بها هذه البحوث، كما تنوعت وتعددت مجالات هذه البحوث أيضا (Hassan, 2006). فتكنولوجيا التعليم أصبحت علما له دراساته وبحوثه الخاصة، وهي ذات أثر كبير في تطوير التعليم وتحسينه (Alqadi, 1998). وتعرّفه لجنة تكنولوجيا التعليم عام 1970 بأنه: عملية منهجية منظمة في تصميم وتنفيذ وتقويم كامل عملية التعليم والتعلم، في ضوء أهداف محددة، تقوم أساساً على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم كافة المصادر المتاحة البشرية وغير البشرية، للوصول إلى تعلُّم أكثر فاعلية وكفاية. كما تعرّفه جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا عام 1994 بأنه: علم يبحث في النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم (Seels & Richey, 1998).

وترتبط متغيرات بحوث تكنولوجيا التعليم بالأبعاد المختلفة للعملية التعليمية، فهي تستهدف بالضرورة البحث عن الحالات التي يمكن أن تزداد فيها فاعلية مصادر التعلم وكفاءتها، وهذا ما يجعل هذه النوعية من البحوث ذات صلة وثيقة بمتغيرات تصميم مصادر التعلم وإنتاجاها واستخدامها وإدارتها وتقويمها، وبيان دورها في التغلب على مشكلات التعلم الإنساني (Abdel Moneim, 1998; Hassan, 2006).

وتعدّ برامج الدراسات العليا عماد البحث العلمي في الجامعات وإحدى دعائمه الأساسية، بسبب البحوث التي يجريها طلبة الدراسات العليا وخاصة الدكتوراه ضمن هذا السياق. ومن هذا المنطلق سعت العديد من الجامعات العريقة في العالم إلى التوسع في برامج الدراسات العليا، واستيعاب مزيدٍ من الطلاب فيها؛ لما لذلك من انعكاسات كبيرة على منظومة البحث والتطوير في الجامعة (Maala, 2012).

وفي الأردن قامت العديد من الجامعات الرسمية بفتح برامج للدراسات العليا، خاصةً في كلية العلوم التربوية، حيث كانت البداية في الجامعة الأردنية، تلتها جامعة اليرموك، ثم جامعة مؤتة.

وبالرغم من تعدد برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وما رافق ذلك من أعداد ضخمة للرسائل الجامعية التي أجيزت خلال العقود الماضية، إلا أن الدراسات التي أجريت حول تلك الرسائل بهدف وصفها أو تحليل مضامينها لا تزال محدودة في كمها ونوعها، ولا بد من إجراء العديد من الدراسات للوقوف على طبيعة هذا الإنتاج العلمي والفكري الضخم، مما يشكل خطوة مهمة في مجال نقد وتصحيح مسيرة البحث العلمي في جامعاتنا، كما أن إجراء مثل هذه الدراسات يمكن أن يكشف عن الفجوات البحثية ومواطن الخلل التي تعتري ذلك الإنتاج، مما قد يسهم في توجيه الجيل الجديد من الباحثين وطلبة الدراسات العليا إلى سد تلك الفجوات وتجاوز أسباب الخلل (Al-Rawadieh, 2011). وتوجيه طلبة الدراسات العليا في اختيار القضايا والمشكلات الملحة والأكثر جدة وأهمية وتجنب تكرار الموضوعات البحثية السابقة. وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتحليل رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحث من خلال عمله في التدريس الجامعي زيادة عدد البحوث والرسائل الجامعية في مجال تكنولوجيا التعليم خلال التسعينات من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين، بسبب فتح برامج الدراسات العليا في تخصص تكنولوجيا التعليم في بعض الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى توجه بعض طلبة الدراسات العليا في التخصصات المختلفة في قسم المناهج والتدريس إلى كتابة رسائلهم الجامعية في مجال تكنولوجيا التعليم، مما أدى إلى التكرار والتشابه بين العديد من هذه البحوث، لذلك فكر الباحث في رصد الرسائل الجامعية في علم تكنولوجيا التعليم وتحليلها لتقديم دليل يبين الموضوعات والمجالات المبحوثة وتوجيه طلبة الدراسات العليا إلى موضوعات ومشكلات جديدة يمكن أن تسهم في رفع سوية هذا المجال وتحسينه، والتنسيق بين الكليات المهتمة بهذا المجال لعدم التكرار والاستفادة من هذه الرسائل في إجراء البحوث المستقبلية. وبالتحديد فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الرسائل الجامعية التي اشتملت عليها عينة الدراسة، وكيف توزعت حسب متغيرات: الجامعة والنوع الاجتماعي للطلبة الباحثين ؟

السؤال الثاني: ما طبيعة الموضوعات التربوية التي تناولتها رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

السؤال الثالث: ما طبيعة المتغيرات التابعة التي تناولتها رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

السؤال الرابع: ما مجتمعات الدراسة التي تناولتها رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

السؤال الخامس: ما مناهج البحث المستخدمة في رسائل الماجستير المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1. توفير قاعدة بيانات أولية لطلبة الدراسات العليا والباحثين المهتمين بعلم تكنولوجيا التعليم، مما يسهم في تطوير مسيرتي البحث التربوي وبرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية.
2. قد تسهم هذه الدراسة في صرف الباحثين الجدد عن تكرار الموضوعات التي أشبعت بالبحث والدراسة في علم تكنولوجيا التعليم، وتوجيههم نحو الموضوعات الأخرى التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي.
3. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات – حسب علم الباحث– التي تتناول تحليل رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية.

التعريفات الإجرائية:

الرسائل الجامعية في تكنولوجيا التعليم: يقصد بها البحوث العلمية التي أعدها طلبة الدراسات العليا كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير، وتندرج تحت علم تكنولوجيا التعليم، والتي أجيزت في الجامعات الأردنية عينة الدراسة.

الجامعات الأردنية: هي مؤسسات التعليم العالي الحكومية في الأردن والتي تشتمل على برامج دراسات عليا في علم تكنولوجيا التعليم، ويمثلها في هذه الدراسة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل عينة من رسائل الماجستير التي أجيزت في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في علم تكنولوجيا التعليم خلال الفترة 1983 – 2013.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

فقد أجرى (Abu Shgair & Aqel, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على توجهات الرسائل العلمية لمستوى الماجستير في مجال تكنولوجيا التعليم، وقد تم تحليل محتوى (37) رسالة من الرسائل العلمية التي قدمت ما بين (2005– 2010). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين استخدموا أساليب ومعالجات إحصائية بسيطة، كما أن غالبية الباحثين ركزوا في رسائلهم على الوسائط المتعددة، واقتصرت معظم الرسائل في مشكلة الدراسة على مناهج المرحلة الأساسية، وأيضا اقتصرت معظم الرسائل في توجهات المتغيرات التابعة على المهارات التكنولوجية.

وأجرى (Al-Omari & Nawafleh, 2011) دراسة هدفت إلى تعرّف واقع البحث في التربية العلمية في الأردن في الفترة الواقعة بين 2000 إلى 2009، من حيث: مجالات البحث، وأنواع البحوث المستخدمة، والفئات المستهدفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل ملخصات (188) رسالة جامعية في مجال تدريس العلوم، وملخصات (40) بحثا منشورا في الدوريات التربوية الصادرة عن الجامعات الأردنية للفترة نفسها 2000- 2009. صنفت الرسائل الجامعية والبحوث المنشورة بحسب مجالات البحث وأنواع البحوث، باستخدام أدوات أعدت خصيصا لذلك. أظهرت النتائج أن (72.8 %) من بحوث التربية العلمية المُحللة تناولت مجال التعليم والتعلم، وتركز أكثرها بالبحث في طرق واستراتيجيات التدريس، وأن (20.2 %) تناولت معلم العلوم وتركز أكثرها بالبحث في معرفة المعلم المهنية، وأن 7% تناولت كتب العلوم المدرسية، وتركز أكثرها في مجال تحليل الكتب. وفيما يتعلق بأنواع البحوث تبين أن (61.4 %) منها تجريبية و(19.3 %) وصفية و(16.7 %) سببي مقارن و (2.2 %) ارتباطي، و(0.4 %) تاريخي. أما أبرز الفئات المستهدفة بالبحث فكانت طلبة الصفوف (7– 11) في مجال التعليم والتعلم، ومعلمي العلوم بوجه عام في مجال المعلم، وكتب العلوم للصفوف (5– 8).

وهدفت دراسة (Al-Rawadieh, 2011) إلى تحليل مضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية، والمجازة في الجامعات الأردنية خلال الفترة (1971– 2009). تكونت عينة الدراسة من (191) رسالة جامعية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذكور على الإناث من حيث اهتمامهم بالدراسات العليا في حقل الدراسات الاجتماعية، واهتمت معظم الرسائل الجامعية في هذا الحقل بدراسة وتقييم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية والاحتياجات التدريبية للمعلمين، في حين كان اهتمامها بالموضوعات التربوية

الأخرى قليلا نسبيا، كما أظهرت النتائج أن البحوث الوصفية – خصوصا تحليل المحتوى والبحوث المسحية– هي الأكثر استخداما في الرسائل المحللة، تليها البحوث التجريبية فالتاريخية، وتنوعت مجتمعات الدراسة التي تناولتها الرسائل عينة الدراسة وتوزعت بشكل متوازن على ثلاث فئات رئيسة هي: المعلمين والطلبة والمناهج والكتب المدرسية.

وهدفت دراسة (Al-Khateeb, 2010) إلى تحليل البحوث العربية ذات العلاقة بالتربية الخاصة المنشورة في السنوات العشر الماضية. وشمل التحليل (216) رسالة جامعية وبحثاً منشورا في مجلات عربية وأجنبية محكمة. بينت النتائج أن معظم البحوث كانت بحوثاً غير تجريبية. وتبين أن أكثر الفئات التي اهتمت بها البحوث كانت: صعوبات التعلم، فالإعاقة العقلية، فأكثر من إعاقة واحدة، فالإعاقة السمعية على التوالي. أما أكثر المواضيع التي اهتمت بها البحوث فكانت: التحقق من فاعلية برامج تدريبية مختلفة، فخصائص الطلبة واحتياجاتهم، فوصف وتقييم البرامج والخدمات المتوفرة، فالقياس والتشخيص على التوالي. وقد نفذت معظم الدراسات في أوضاع تربوية خاصة. وبينت النتائج أن معظم البحوث التجريبية كانت من النوع شبه التجريبي. ولم يقم الباحثون أنفسهم بتنفيذ البرامج التدريبية في نصف الدراسات تقريباً، ولم تقدم معلومات تذكر في كثير من الدراسات التجريبية عن التصميم الذي تم استخدامه، ولم تذكر المتغيرات المستقلة والتابعة صراحة في أكثر من نصف الدراسات. وبينت النتائج أن الأبعاد الأكثر قوة في البحوث التجريبية كانت: ملاءمة التحليل الإحصائي، ومعالجة التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالأساليب الإحصائية. أما الأبعاد الأكثر ضعفا فكانت: عدم تقديم معلومات عن صحة تنفيذ البرنامج التدريبي، ومعرفة الأشخاص الذين قاموا بجمع المعلومات بظروف التجربة. وبينت النتائج أن الأبعاد الأكثر قوة في البحوث غير التجريبية كانت: وضوح عنوان البحث واتساقه مع المحتوى، وتحليل البيانات، والطرق والإجراءات. أما الأبعاد التي كانت الأكثر ضعفا فهي: الاهتمام بالقضايا ذات العلاقة بأخلاقيات البحث العلمي، وعرض المشكلات العملية التي واجهها الباحث في التنفيذ. وفي الجزء الأخير، تناولت الدراسة العلاقة بين البحوث والممارسة الميدانية فتبين أن هذه العلاقة ضعيفة.

وسعت دراسة (simsek, et al, 2009) إلى تحليل (259) رسالة ماجستير في مجال تكنولوجيا التربية في تركيا خلال الفترة (2000–2007). أظهرت نتائج الدراسة وجود تنوع في الرسائل من حيث النوع والكم، كما أن (80 %) من هذه الرسائل اعتمد على المنهج الوصفي وعدد قليل جدا اعتمد المنهج التجريبي، وأيضا تم استخدام أدوات مختلفة في هذه الرسائل تراوحت بين

الاستبيانات والاختبارات، وبينت الدراسة أيضا طبيعة المواضوعات التي تناولتها مثل: التدريس بمساعدة الحاسوب، والتعلم القائم على الويب، وصعوبات دمج التكنولوجيا في الممارسة التربوية، والتعلم القائم على الإنترنت، والتعلم عن بعد.

وأجرت (Al Osman, 2009) دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود خلال الفترة 1414 إلى 1427هـ. تكونت عينة الدراسة من (52) رسالة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم هو أكثر الأقسام الأكاديمية تناولاً لرسائل الماجستير في التعليم الإلكتروني يليه قسم المناهج وطرق التدريس ومن ثم قسمي التربية والإدارة التربوية، وأن طلاب الدراسات العليا أكثر من الطالبات اهتماماً بمجال التعليم الإلكتروني، كما أن الرسائل ركزت على التعليم الإلكتروني المرتكز على الحاسب الآلي أكثر من التعليم الإلكتروني المرتكز على الإنترنت، ولم تتطرق أي رسالة للمعايير العالمية الخاصة بالتعلم الإلكتروني، واهتمت أغلب الرسائل بالتعلم الذاتي ومن ثم التعلم الموجه بواسطة المعلم ولم تتطرق إلى التعلم الجماعي للمجموعات الصغيرة أو الكبيرة، وكذلك تبنت الرسائل مفهوم النموذج المفرد ثم المساعد ثم المدمج، واهتمت بالبيئات الواقعية للتعليم الإلكتروني أكثر منها للافتراضية، وأوصت الدراسة بإيجاد خريطة بحثية لأولويات بحوث التعليم الإلكتروني تتمحور حول عشرة محاور هي فلسفته، واقتصادياته، وتمويله، وإعداد معلميه، وإدارته، وتقدير احتياجات المنتسبين إليه، والتقنيات المستخدمة فيه، وبرامجه، واستراتيجياته، وأسسه النفسية والاجتماعية.

وطبق (Chiang et al., 2007) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى الرسائل الجامعية المتعلقة بالتعلم النقال (Mobile Learning) التي نشرت خلال الفترة ما بين (2000– 2005) في تايوان. تكونت عينة الدراسة من (43) رسالة نشرت في تايوان. وقد بينت نتائج الدراسة أن معظم تلك الرسائل تناولت تصميم التعلم المتنقل وأساليب تطويره وتطبيقه. كما بينت النتائج أن هذه الرسائل اعتمدت في تحليل نتائجها على الأسلوب الكمي أكثر من اعتمادها على الأسلوب النوعي أو الاثنين معا. وأكثر المراحل الدراسية المستهدفة في الرسائل هي المرحلة الابتدائية.

وأجرى (Hassan, 2006) دراسة تحليلية لطبيعة بحوث تكنولوجيا التعليم خلال الفترة من عام 1999 إلى عام 2005 وتوجهاتها المستقبلية. تكونت عينة الدراسة من (132) بحثا من البحوث المنشورة في مجلدات بعض المؤتمرات التي عقدت في مجال تكنولوجيا التعليم والبحوث المنشورة في

الـدوريات والمصـادر العربيـة والأجنبيـة. وقـد أظهـرت نتـائج الدراسـة فيمـا يتعلـق بمنـاهج البحـث المستخدمة أن المنهج التجريبي احتل المرتبة الأولى بنسبة (51.52%)، بينما جاء المنهج الوصفي بالمرتبة الثانية بنسبة (46.20%) وجاء منهج التحليل البعدي في المرتبة الثالثة بنسبة (2.28%). أما فيما يتعلق بالمعالجات التجريبية الأكثر استخدام في بحوث تكنولوجيا التعليم فقد أظهرت نتائج الدراسـة أن بحـوث تكنولوجيـا التعلـيم قـد تناولـت عـددا مـن العوامـل المسـتقلة، حيـث جـاء الـتعلم الإلكتروني في المرتبة الأولى بنسبة (29.73%)، وأن استخدام الكمبيوتر جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (27.04%)،وأن استخدام استراتيجيات العليم المفرد جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة (13.51%)، يليه الوسائط المتعددة ويليه ملف الأداء الإلكتروني. وفيما يتعلق بالمتغيرات التابعة فقد أظهرت نتائج التحليل أن متغير التحصيل نال القدر الأكبر من الاهتمام، حيث تبين أن (55) بحثا من مجموع (132) بحثا خضعت للتحليل كان المتغير التابع أو أحد المتغيرات التابعة هو التحصيل، يليها المهارات (29) بحثا، ثم الاتجاهات (28) بحثا، وأن هناك بعض المتغيرات لم تنل الاهتمام الكافي مثل الأساليب المعرفية، وعمليات العلم، والتفكير الناقد، وأنماط التعلم وغيرها. أما فيما يتعلق بالمجالات الدراسية الأكثر استخداما فقد جاء تكنولوجيا التعليم في المرتبة الأولى بنسبة (48.48%)، وجاء الكمبيوتر في المرتبة الثانية بنسبة (16.67%) تليه المواد التربوية بنسبة (12.12%) ثم مجال العلوم بنسبة (9.10%)، يليه الرياضيات بنسبة (6.82%)، وجاء في المرتبة الأخيرة كل من الدراسات الاجتماعية واللغة الانجليزية والتربية الفنية بنسبة (2.27%).

وسعت دراسة (Tsai & Wen, 2005) إلى استقصاء توجهات البحوث في التربية العلمية في ثلاث دوريات متخصصة في مجال :تدريس العلوم وهي: Journal of Education Science (SE)؛ Journal of International Research in Science Teaching (JRST)؛ Journal of Science Education (IJSE) . وفي هذه الدراسة حللت البحوث المنشورة في هذه الدوريات، في الفترة الممتدة من عام 1998 إلى عام 2002، وذلك من حيث نوع البحث (تجريبي، نظري، دراسة حالة، مراجعة) ومن حيث مجال أو موضوع البحث (إعداد المعلم، التعليم، التعلم وفهم الطلبة، سياق التعلم وخصائص الطلبة، سياسة تدريس العلوم وأهدافها، المنهج والتقويم والتقييم، القضايا الثقافية والاجتماعية، طبيعة العلم والقضايا الفلسفية والابستمولوجية، تكنولوجيا التعليم، التعليم غير الرسمي). وقد أظهرت نتائج التحليل فيما يتعلق بأنواع البحوث المنشورة أن 86.9% منها كانت تجريبية، و(9.4%) دراسة حالة و(0.7%) نظرية و(1.6 %) دراسة مراجعة و(1.4 %) أنواع أخرى. وفيما

يتعلق بمجالات البحوث، كانت أكثر ثلاثة مجالات تكرارا هي: مجال التعلم وفهم الطلبة؛ مثل طرق استقصاء فهم الطلبة، والمفاهيم البديلة، ونماذج للتغيير المفاهيمي، وتطور الفهم؛ وشكل ما نسبته (24.7%)، وجاء في المرتبة الثانية مجال سياق التعلم وخصائص الطلبة: مثل الدافعية، وبيئة التعلم والفروق الفردية، والتفكير، وأنماط التعلم، والخطاب الصفي، وأنماط التفاعلات الصفية، وبيئة المختبر وبلغت نسبته(% 17.9)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الثقافة والمجتمع والجنس؛ مثل قضايا تعدد الثقافات، والجنس، والدراسات المقارنة وبلغت نسبته (14.3 %).

أما دراسة (Alkathiri, 2002) فهدفت إلى تحليل (240) رسالة ماجستير في ستة مجالات رئيسة هي: طرق تدريس العلوم الشرعية، و طرق تدريس الرياضيات، وطرق تدريس العلوم، وطرق تدريس العلوم الاجتماعية، وطرق تدريس اللغة العربية، والمناهج العامة خلال الفترة 1983إلى 2002. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الموضوعات معالجة هي تقويم المنهج، فتطبيقات المنهج، فتطوير المنهج، فتصميم المنهج، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر الموضوعات تناولاً الموضوعات المتعلقة بالمحتوى ثم طرق التدريس والتحصيل الدراسي، في حين لم تحظ الموضوعات الأخرى بالاهتمام الكافي.

واستهدفت دراسة (Alqadi, 1998) تعرف توجهات البحث العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم والفروع المتصلة به في مصر خلال ثلاثين عاما من 1967– 1997، وذلك بتحليل (237) رسالة علمية، منها (177) رسالة ماجستير و(80) رسالة دكتوراه. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- التوصل إلى رصد عدد رؤوس الموضوعات المقننة كمتغيرات مستقلة (وهي 27 موضوعا)، وقد صنفت في ثلاثة محاور رئيسة هي: المحور الأول: حول المصادر والوسائل التعليمية، ويضم 10 رؤوس موضوعات، ونسبتها في العينة 43.88 %. والمحور الثاني حول التسهيلات والأجهزة التعليمية، ويضم 6 رؤوس موضوعات بنسبة 20.68 %. والمحور الثالث حول الاستراتيجيات والمنظومات التعليمية، ويضم 11 رأس موضوع مقنن بنسبة 35.44 %.

2- تم التوصل إلى أن رؤوس الموضوعات كمتغيرات تابعة تمثل سبع مراحل تعليمية (سواء معلمين أو طلاب أو أطفال)، وكانت أول هذه المراحل التعليمية متمثلة في التعليم

الجامعي بنسبة 35.44 %، ثم المرحلة الثانوية بنسبة 16.46%، فالمرحلة الإعدادية بنسبة 14.77 %، ثم المجالات المتنوعة كالتدريب والتعليم الفني بنسبة 11.81 %، ثم الطفولة والحضانة بنسبة 10.55 %، ثم المرحلة الابتدائية بنسبة 7.17 %، وأخيرا مجال المعاقين والتربية الخاصة بنسبة 3.8 %.

وطبق (Al-Nabhan, 1998) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس المنجزة في الجامعات الأردنية خلال الفترة (1971– 1988) في ضوء مجالات البحث، والمنهجية، وطبيعة المتغيرات وإجراءات المعاينة، وذلك ليتسنى رسم دليل فاعل يستخدم لتطوير واقع البحث التربوي في الأردن. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من خمسماية وخمس رسائل. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من البحوث الواردة في رسائل الماجستير كانت وصفية/ مقارنة، وتطبيقية ذات منحى كمي، كما اتصفت أيضا بكبر حجم العينات المستخدمة فيها. ومما يؤخذ على معظم الدراسات التربوية كونها عالجت الظاهرة التربوية والنفسية بوصفها بسيطة وأحادية البعد رغم أن طبيعتها تشير إلى عكس ذلك.

وأجرى (Alkhan, 1998) دراسة هدفت إلى تحليل مضمون رسائل الماجستير المتصلة بتعليم اللغة العربية في الجامعة الأردنية، وتحديد القضايا المحورية التي تصدت لبحثها تلك الرسائل والمنهجية المتبعة فيها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الموضوعات التي حازت على اهتمام الطلبة الباحثين موضوع " الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية"، واحتلت الدراسات الوصفية مركز الصدارة بنسبة (69.61%) من مجموع البحوث، تليها الدراسات التجريبية بنسبة (39.41%)، ثم التاريخية بنسبة (0.98%).

يتضح من عرض الدراسات السابقة عدم وجود دراسات – في حدود علم الباحث– تناولت تحليل رسائل الماجستير في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والذي يقوم على تحليل المحتوى (Content Analysis) لمضمون رسائل الماجستير بهدف التوصل إلى استنتاجات واستدلالات ترتبط بطبيعة الموضوع والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية فيه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم والتي أجيزت في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك. وتم اختيار عينة ممثلة تكونت من (217) رسالة ماجستير، منها (145) رسالة في جامعة اليرموك و(72) رسالة في الجامعة الأردنية.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل لمضمون رسائل الماجستير المتخصصة في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك في ضوء خبرة الباحث وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، حيث شملت بطاقة التحليل على العناصر الآتية: عنوان الرسالة، والجامعة التي أجيزت فيها الرسالة، والنوع الاجتماعي للطالب الباحث، والموضوع التربوي الذي تناولته الرسالة ومنهج البحث المستخدم فيها، ومجتمع الدراسة، والمتغيرات التابعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة من المحكمين من حملة درجة الدكتوراه في تكنولوجيا التعليم، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، وقد تم تعديل الأداة في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بالاستعانة بأحد المتخصصين في تكنولوجيا التعليم من حملة درجة الماجستير وقام بتدريبه على عملية التحليل ليكون محللا أخر معه، حيث قام الباحث

والمحلل الأخر بتحليل بيانات عشرين رسالة ماجستير من خارج عينة الدراسة وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين من خلال معادلة هولستي (Holsti) (Taima, 1987):

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل الثبات (الاتفاق) بين التحليلين 95.8، وتعدّ هذه النسبة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. الرجوع إلى مركز إيداع الرسائل الجامعية في الجامعة الأردنية ومكتبة جامعة اليرموك، وتحديد رسائل الماجستير في علم تكنولوجيا التعليم المتوفرة فيها، ومن ثم الحصول على صورة لملخص كل رسالة.
2. إعداد أداة الدراسة (بطاقة التحليل) والتأكد من صدقها وثبات عملية التحليل حسب الأصول.
3. جمع البيانات وتفريغها حسب بطاقة التحليل وحساب التكرارات والنسب المئوية، ثم وصف تلك البيانات وتحليلها وتفسيرها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما الرسائل الجامعية التي اشتملت عليها عينة الدراسة، وكيف توزعت حسب متغيرات: الجامعة والنوع الاجتماعي للطلبة الباحثين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للرسائل عينة الدراسة طبقا لمتغير الجامعة والنوع الاجتماعي للطلبة الباحثين، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع الرسائل الجامعية المتخصصة
في تكنولوجيا التعليم وفقا لمتغيري الجامعة والنوع الاجتماعي للطلبة الباحثين

الجامعة	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأردنية	43	%19.82	29	%13.36	72	%33.18
اليرموك	101	%46.28	44	%20.28	145	%66.82
المجموع	144	% 66.51	73	%33.64	217	%100

يلاحظ من الجدول (1) أن رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم التي تم تحليلها في هذه الدراسة بلغ عددها (217) رسالة، منها (72) رسالة في الجامعة الأردنية، و(145) رسالة في جامعة اليرموك.

وتشير البيانات في الجدول (1) أن نسبة رسائل الماجستير التي تم مناقشتها في جامعة اليرموك في علم تكنولوجيا التعليم (66.82 %) من مجموع الرسائل عينة الدراسة، وهي بذلك تتفوق على الجامعة الأردنية من حيث عدد الرسائل ونسبتها. وقد يعود السبب إلى وجود عدد اكبر من الأساتذة المتخصصين في علم تكنولوجيا التعليم في جامعة اليرموك، الأمر الذي أدى إلى استقطاب الكثير من الطلبة في هذا المجال، وهذا ما لم تحظ به الجامعات الأخرى. كما أن برنامج تكنولوجيا التعليم تم العمل به في جامعة اليرموك لسنوات أكثر منه في الجامعة الأردنية، حيث تم طرح هذا البرنامج في الثمانينات من القرن العشرين في جامعتي اليرموك والأردنية، وتم توقيف هذا البرنامج في الجامعتين، ثم تم إعادة طرح البرنامج في جامعة اليرموك عام 1995 ولغاية الآن، وفي الجامعة الأردنية تم إعادة طرح البرنامج منذ عام 2004 ولغاية الآن.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Rawadieh, 2011) التي أظهرت تفوق جامعة اليرموك على نظيراتها الأردنية ومؤتة في عدد ونسبة الرسائل المتخصصة في الدراسات الاجتماعية التي تم مناقشتها في هذه الجامعة، حيث بغت نسبتها في اليرموك (60.73%).

أما فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي للطلبة الباحثين، فقد أشارت البيانات في الجدول (1) أن ما نسبته (66.36 %) من الرسائل المعدّة كانت من نصيب الطلبة الذكور، في حين بلغ نصيب الإناث (33.64 %). وقد يعزى السبب إلى كثرة الأعباء الملقاة على المرأة العربية، حيث تقع عليها مسؤولية الأسرة وتربية الأبناء مما يشغلها في كثير من الأحيان عن متابعة دراستها العليا. وقد يعزى ذلك إلى قلة الدافعية لدى طالبات الدراسات العليا للدراسة في تخصص تكنولوجيا التعليم، لاعتقادهن بأن هذا التخصص يتعلق باستخدام الأجهزة التعليمية وصيانتها، ويحتاج إلى جهد وتدريب كبيرين، وقد أكدت على ذلك دراسة (Al-Bar'awi & Al-Sahar, 2011) التي أظهرت ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة كليات التعليم التقني والدرجة الكلية للدافعية للانجاز، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة تعزي للجنس لصالح الذكور.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Rawadieh, 2011) التي أظهرت تفوق الطلبة الذكور على الإناث من حيث اهتمامهم بالدراسات العليا في حقل الدراسات الاجتماعية. كما تتفق مع نتائج دراسة النبهان (Al-Nabhan, 1998) التي أظهرت أن غالبية الباحثين في مستوى الماجستير في التربية وعلم النفس كانوا من الذكور بنسبة (81%).

نتائج السؤال الثاني: ما طبيعة الموضوعات التربوية التي تناولتها رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف رسائل الماجستير عينة الدراسة طبقا للموضوعات التربوية التي تناولتها هذه الرسائل كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) طبيعة الموضوعات التي تناولتها

رسائل الماجستير المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم وتكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها

الرقم	الموضوعات البحثية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الحاسوب والبرمجيات التعليمية	59	%27.19	1
2	التعلم الإلكتروني	26	%11.98	4
3	الوسائط المتعددة	5	%2.30	7
4	المواد والوسائل التعليمية	11	%5.07	6
5	تكنولوجيا التعليم	32	%14.75	2
6	الحقائب التعليمية	5	%2.30	7
7	التعليم المفرد	1	%0.46	11
8	التعليم المبرمج	4	%1.84	8
9	إتقان التعلم	1	%0.46	11
10	التعليم المتمازج	5	%2.30	7
11	الإنترنت والمواقع الإلكترونية	29	%13.36	3
12	ملفات الانجاز الإلكترونية	2	%0.92	10
13	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	16	%7.37	5
14	الرحلات المعرفية عبر الانترنت	1	%0.46	11
15	تطبيقات الويب 2.0 (الويكي، المدونات التعليمية)	0	%0.0	12
16	الألعاب التعليمية	0	%0.0	12
17	الدراما التعليمية	4	%1.84	8
18	التلفزيون التعليمي	3	%1.38	9
19	مراكز مصادر التعلم	3	%1.38	9
20	الإدارة الإلكترونية	2	%0.92	10
21	الهاتف النقال	1	%0.46	11
22	الربوت التعليمي	1	%0.46	11
23	السبورة الإلكترونية	3	%1.38	9
24	التنور المعلوماتي	1	%0.46	11
25	المكتبة الإلكترونية	1	%0.46	11
26	Web- ct	1	%0.46	11

يلاحظ من الجدول (2) أن اهتمام طلبة الدراسات العليا تركز بشكل أساسي في خمسة موضوعات كانت على النحو الآتي: الحاسوب والبرمجيات التعليمية (27.19%)، يليه تكنولوجيا التعليم (14.75%)، ثم الإنترنت والمواقع الإلكترونية (13.36%)، يليه التعلم الإلكتروني (11.98%)، ومن ثم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (7.37%). وقد يعزى ذلك إلى سهولة إجراء الدراسات في هذه الموضوعات، حيث كانت نسبة كبيرة من الدراسات التي تناولت هذه الموضوعات وصفية تتعلق بواقع استخدام هذه التقنيات في المدارس والجامعات والاتجاهات نحوها، فضلا عن معرفة الطلبة الباحثين بهذه التقنيات وتدربهم عليها خاصة في مجال الحاسوب والبرمجيات التعليمية.

كما يلاحظ من الجدول (2) أن الاهتمام بالبحث في بعض الموضوعات كان قليلا أو نادرا؛ إذ كانت النسبة في موضوع الوسائط المتعددة، والحقائب التعليمية، والتعلم المتمازج (2.30%)، وموضوع التعليم المبرمج والدراما التعليمية (1.84%)، والتلفزيون التعليمي والسبورة الإلكترونية (1.38%)، وملفات الإنجاز الإلكترونية والإدارة الإلكترونية (0.92%)، والهاتف النقال والربيوت التعليمي والرحلات المعرفية عبر الإنترنت والمكتبة الإلكترونية (0.46%). وهناك موضوعات أخرى لم يتم تناولها في هذه الرسائل مثل: الألعاب التعليمية، وتطبيقات الويب 2.0 (الوكي، والمدونات التعليمية، ومواقع التواصل الاجتماعي،...). وقد يعزى السبب إلى حداثة بعض هذه التقنيات مثل تطبيقات الويب 2.0، والرحلات المعرفية عبر الإنترنت، والسبورة الالكترونية، والتعليم التمازج، وقلة معرفة الطلبة الباحثين بهذه التقنيات وتطبيقاتها في التعليم وتدريبهم عليها، كما يعزى السبب إلى قلة توافر بعض هذه التقنيات في المدارس مثل السبورة الالكترونية، والربيوت التعليمي، والألعاب التعليمية، لذلك ينبغي توجيه الطلبة الباحثين إلى البحث في هذه الموضوعات نظرا لأهميتها في عمليتي التعليم والتعلم.

نتائج السؤال الثالث: ما طبيعة المتغيرات التابعة التي تناولتها رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى رسائل الماجستير عينة الدراسة لتحديد تكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها حسب المتغيرات التابعة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتغيرات التابعة في رسائل الماجستير المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم وتكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها

المتغيرات التابعة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
التحصيل	74	%34.1	1
واقع الاستخدام	68	%31.3	2
الكفايات	21	%9.67	4
المهارات	14	%6.45	5
الاتجاهات	34	%15.67	3
التفكير الإبداعي	4	%1.84	8
التفكير الناقد	1	%0.46	10
التفكير الرياضي	1	%0.46	10
المعوقات والصعوبات	13	%5.99	6
الدافعية	2	%0.92	9
حل المشكلات	0	%0.0	11
عمليات العلم	0	%0.0	11
فاعلية برنامج	2	%0.92	9
درجة وعي واستيعاب	7	%3.23	7
درجة معرفة	2	%0.92	9
تصورات	1	%0.46	10
تقويم منهاج الكتروني	2	%0.92	9

يلاحظ من الجدول (3) أن أكثر المتغيرات التابعة التي تناولتها رسائل الماجستير في علم تكنولوجيا التعليم متغير التحصيل بنسبة (34.1%) يليه متغير واقع الاستخدام بنسبة (31.3%)، يليه متغير الاتجاهات بنسبة (15.67%)، يليه متغير الكفايات بنسبة (9.67%). وأن هناك بعض المتغيرات لم تنل الاهتمام الكافي مثل: التفكير الإبداعي بنسبة (1.84%)، والتفكير الناقد، والتفكير الرياضي بنسبة (0.46%). ومتغيرات تابعة أخرى لم يتم تناولها في هذه الرسائل مثل: حل المشكلات، وعمليات العلم.

وقد يعزى أن متغير التحصيل نال القدر الأكبر من الاهتمام إلى أهمية التحصيل الدراسي بصفته هدفًا من الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها، وكذلك لأهميته لدى أولياء الأمور، حيث ارتبط اهتمامهم الزائد بالتحصيل الدراسي، بما يلمسونه من تركيز الاختبارات المدرسية على تحصيل

الطلاب للجانب المعرفي للمواد الدراسية، دون عناية بتقويم جوانب النمو الأخرى، وتأتي أهمية التحصيل الدراسي من كونه الوسيلة التي يتعرف الطلاب بها على حقيقة قدراتهم وإمكانياتهم. كما يعزى السبب لسهولة بناء الاختبارات التحصيلية مقارنة بالمقاييس الأخرى مثل التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات. أما واقع الاستخدام فقد جاء بالمرتبة الثانية، حيث تناولت الرسائل واقع أو مدى أو درجة استخدام المعلمين، وأعضاء هيئة تدريس للوسائل التعليمية والحاسوب والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني. وقد يعزى ذلك إلى سهولة تطبيق الدراسات التي تتناول هذا المتغير، حيث أن الدراسات التي تتناول واقع الاستخدام إجراءاتها سهلة وكذلك إعداد أدواتها (الاستبانات) وتطبيقها سهل. أما متغير الاتجاهات فقد جاء بالمرتبة الثالثة، وقد يعزى ذلك أن بعض الرسائل تناولت متغير الاتجاهات كمتغير تابع بالإضافة إلى متغيرات أخرى كالتحصيل، كما يعزى ذلك إلى سهولة إعداد وتطبيق دراسات الاتجاهات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Nabhan, 1998) التي أظهرت أن متغير التحصيل جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (34%). كما اتفقت مع نتائج دراسة (Hassan, 2006) التي أظهرت أن التحصيل كمتغير تابع نال القدر الأكبر من الاهتمام بنسبة (44%) يليه المهارات بنسبة (23.2%)، ثم الاتجاهات بنسبة (22.4%) ، ويليه التحصيل المرجأ والأسلوب المعرفي بنسبة (1.6%) وأخيرا عمليات العلم، والتفكير الناقد، وأنماط التعلم والتفكير المنطقي والتفكير الهندسي وحل المشكلات وقلق الكمبيوتر بنسبة (0.8%).

نتائج السؤال الرابع: ما مجتمعات الدراسة التي تناولتها رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف رسائل الماجستير عينة الدراسة طبقا لمجتمعات الدراسة التي تناولتها هذه الرسائل كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4) توزيع رسائل الماجستير المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية حسب مجتمع الدراسة وتكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها

مجتمع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
أعضاء هيئة تدريس	13	% 5.99	3
معلمون	84	% 38.71	2
مدراء مدارس	10	% 4.61	4
مشرفين تربويين	4	% 1.84	5
طلبة رياض أطفال	3	%1.38	1
طلبة المرحلة الأساسية	54	%24.88	
طلبة المرحلة الثانوية	26	%11.98	
طلبة الكليات والجامعات	26	%11.98	
طلبة فئة المعاقين	1	%0.46	
	110	% 50.68	
المتخصصون	2	% 0.92	6
النساء الأردنيات	1	% 0.46	7

يلاحظ من الجدول (4) أن مجتمعات الدراسة التي تناولتها الرسائل عينة الدراسة تمثلت في أحد عشر صنفا، إذْ جاء مجتمع الطلبة بالمرتبة الأولى بنسبة (50.69%)، يليه مجتمع المعلمين بنسبة (38.71%)، ثم مجتمع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بنسبة (5.99%)، يليه مديري المدارس بنسبة (4.61%)، ثم المشرفين التربويين بنسبة (1.84%). ويلاحظ أن مجتمع الطلبة هم الأكثر استحواذا على اهتمام الرسائل الجامعية المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم، فقد بلغت نسبة الرسائل التي اتخذت من الطلبة مجتمعا دراسيا لها (50.68%). وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة هم محور العملية التعليمية. ولدى مطالعة النسب المتعلقة بالطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، نجد تفوق نسبة طلبة المرحلة الأساسية (24.88%) على نسب طلبة المرحلة الثانوية (11.98%) والمرحلة الجامعية (11.98%) ورياض الأطفال (1.38%)، وقد يعود تفوق نسبة طلبة المرحلة الأساسية إلى الامتداد الزمني الذي تمثله هذه المرحلة (من الصف الأول إلى الصف العاشر)، وإلى

الأعداد الكبيرة لطلبة هذه المرحلة مقارنة بالمراحل الأخرى، كما أن النسبة الكبيرة من الطلبة الباحثين في الدراسات العليا من المعلمين الذين يدرسون هذه المرحلة.

وقد يعود السبب في قلة الدراسات التي تناولت طلبة رياض الأطفال إلى أن غالبية العاملين في رياض الأطفال من غير حاملي الشهادات الجامعية، والذين هم ليسوا طلابا في برامج الدراسات العليا، مما يؤدي إلى قلة الدراسات التربوية المتعلقة بتلك المجتمعات (Al-Nabhan, 1998)، كما يعزى السبب إلى صعوبة جمع البيانات، إذ إن معظم الباحثين اعتادوا جمع بياناتهم باستخدام الاستبانات والاختبارات، وهي أدوات قد لا تناسب مستوى الطلبة في مرحلة رياض الأطفال، والإجراءات الملائمة للبحث في هذه المرحلة قد تكون عن طريق البحوث النوعية التي تعتمد أسلوب الملاحظة والمقابلة وسجلات المعلمين، وينبغي على الباحثين الاهتمام بهذه المرحلة، إذ تعد الأطفال للمراحل اللاحقة.

أما قلة تطبيق دراسات وبحوث تكنولوجيا التعليم على الطلبة المعاقين، فقد يعود إلى صعوبة تطبيق هذه الدراسات من قبل الطلبة الباحثين في علم تكنولوجيا التعليم، وأنها تقع غالبا ضمن برامج التربية الخاصة.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Omari & Nawafleh, 2011) التي أظهرت أن أبرز الفئات المستهدفة بالبحث كانت الطلبة بنسبة (72%)، يليها المعلم بنسبة (20.2%).

نتائج السؤال الخامس: ما مناهج البحث المستخدمة في رسائل الماجستير المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف الرسائل الجامعية عينة الدراسة إلى ثلاثة أصناف، وذلك حسب منهج البحث المستخدم في كل منها. والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) مناهج البحث المستخدمة في رسائل الماجستير

المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم وتكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها

منهج البحث	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الوصفي	133	%61.29	1
التجريبي وشبه التجريبي	83	%38.24	2
دراسة حالة	1	%0.46	3

يلاحظ من الجدول (5) أن البحوث الوصفية المستخدمة في رسائل الماجستير المتعلقة بعلم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية جاءت بالمرتبة الأولى، إذْ بلغت نسبة هذه الرسائل (60.9%) من مجموع رسائل عينة الدراسة. وجاءت البحوث التجريبية وشبه التجريبية بالمرتبة الثانية بعد البحوث الوصفية حيث بلغت نسبة الرسائل التي اعتمدت على المنهج التجريبي (38.6%) من مجموع الرسائل عينة الدراسة. أما أنواع بحوث الأخرى فيبدو أنها لم تحظ باهتمام الطلبة الباحثين، إذْ لم تزد نسبة الرسائل التي اعتمدت دراسة الحالة عن (0.46%) من مجمع الرسائل عينة الدراسة.

ويعزو الباحث الاهتمام الكبير بالبحوث الوصفية من قبل الطلبة الباحثين المتخصصين في علم تكنولوجيا التعليم في جامعتي اليرموك والأردنية إلى الميزات التي تتمتع بها هذه البحوث، فهي مقارنة بالبحوث الأخرى سهلة التطبيق وبسيطة الإجراءات، كما أنها متاحة في كثير من الأحيان للجميع، ولا تحتاج إلى وقت كبير عند تطبيقها. أما عزوف بعض الطلبة عن القيام بالبحوث التجريبية فقد يعزى إلى عدم توافر الظروف المناسبة أو الأدوات اللازمة لإجراء التجارب البحثية وتنفيذها، فالبحوث التجريبية في علم تكنولوجيا التعليم تتطلب تصميم مواد وبرامج تعليمية مختلفة مثل البرمجيات التعليمية المحوسبة، والمواقع والمناهج الإلكترونية، والحقائب التعليمية، والوسائط المتعددة، والألعاب التعليمية، والوسائل التعليمية المختلفة، وكثير من الطلبة الباحثين لا يمتلك المهارات الخاصة بتصميمها وإنتاجها، كما أن إنتاجها يتطلب وقتا وجهدا كبيرين من الطلبة الباحثين، بالإضافة إلى الأعباء المالية. كما أن البحوث التجريبية في تكنولوجيا التعليم تتطلب مختبرات حاسوب وانترنت وأجهزة تعليمية مختلفة قد لا تتوافر في كثير من المدارس بالإضافة إلى

وقت كبير لتطبيق الدراسة. وقد يعود السبب لعدم قدرة البعض على ضبط كافة المتغيرات التي من شانها التأثير في نتائج الدراسة، مما جعل كثير من الطلبة الباحثين ينصرفون إلى إجراء البحوث الوصفية بعيدا عن تعقيدات البحوث التجريبية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Rawadieh, 2011) التي أظهرت أن البحوث الوصفية هي البحوث الأكثر استخداما في الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية بنسبة (67.54%)، تليها البحوث التجريبية بنسبة (31.94%)، فالتاريخية بنسبة (0.52%). كما تتفق مع نتائج دراسة (Alkhan, 1998) التي صنفت رسائل الماجستير المتعلقة بتعليم اللغة العربية في الجامعة الأردنية طبقا لمنهج البحث المستخدم، فجاءت البحوث الوصفية بنسبة (69.61%) والبحوث التجريبية أو شبه التجريبية بنسبة (29.41%)، والبحوث التاريخية بنسبة (0.98%). وتتفق أيضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Nabhan, 1998) التي أظهرت أن النسبة الكبرى من البحوث الواردة في رسائل الماجستير كانت وصفية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hassan, 2006) التي أظهرت فيما يتعلق بمناهج البحث المستخدمة في بحوث تكنولوجيا التعليم المنشورة في المؤتمرات والدوريات والمصادر العربية والأجنبية أن المنهج التجريبي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (51.52%)، يليه المنهج الوصفي بنسبة (46.20%)، يليه منهج التحليل البعدي بنسبة (2.28%). كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري ونوافله (2011) التي صنفت البحوث في مجال التربية العلمية حسب منهج البحث المستخدم على النحو الآتي: (61.4%) تجريبية و(19.3%) وصفية، (16.7%) سببي مقارن، و(2.2%) ارتباطي، و(0.4%) تاريخي. وتختلف مع نتائج دراسة تساي ووين (Tsai & Wen, 2005) التي أظهرت فيما يتعلق بأنواع البحوث المنشورة أن 86.9%منها كانت تجريبية.

التوصيات والمقترحات:

بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- تشجيع طلبة الدراسات العليا على اختيار الموضوعات الحديثة لرسائلهم، مثل: تطبيقات الويب 2.0 والجيل الثاني للتعلم الإلكتروني (الويكي، المدونات التعليمية، مواقع التواصل الاجتماعي)، والخرائط الذهنية الإلكترونية، والرحلات المعرفية عبر الإنترنت، والألعاب

التعليمية، وملفات الانجاز الإلكترونية، الهاتف النقال (Mobile learning). وتجنب الموضوعات التي تم إشباعها بالبحث.

- تشجيع الطالبات على إكمال دراساتهن العليا وخاصة في علم تكنولوجيا التعليم، وذلك من خلال تذليل الصعوبات التي تحول دون مواصلة دراستهن.
- إجراء بحوث ودراسات تهتم بالمتغيرات التابعة التي لم تنل الاهتمام بالقدر الكافي مثل التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الرياضي، وعمليات العلم، وتقويم المناهج والبرامج المحوسبة.
- دعوة طلبة الدراسات العليا للبحث في مجالات تكنولوجيا التعليم المختلفة: التصميم والتحليل والإنتاج والتطوير والتقويم والإدارة، وعدم الاقتصار على مرحلة الاستخدام.
- إجراء دراسات لتحديد كيفية تصميم وإنتاج البرامج والمواد التعليمية لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة بما يتماشى مع توجهات تكنولوجيا التعليم.
- التأكيد على ضرورة عناية الرسائل العلمية عند اختيار عينتها باستهداف جميع فئات المجتمع المرتبط بموضوع الدراسة مثل: الطلبة والمعلمين والمشرفين وأعضاء هيئة التدريس ومديري المدارس والبرامج المحوسبة، والمناهج الإلكترونية، ومصممي البرامج التعليمية، ومختصي تكنولوجيا التعليم، والخبراء، وأولياء الأمور، وخاصة طلبة رياض الأطفال والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجيه طلبة الدراسات العليا في علم تكنولوجيا التعليم إلى إجراء البحوث التجريبية، والبحث في متغيرات التصميم داخل التقنية، وإجراء دراسات مقارنة بين التقنيات المختلفة من حيث أثرها في التحصيل وتنمية التفكير.
- القيام بدراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية لتحليل رسائل الماجستير في علم تكنولوجيا التعليم للكشف عن الجوانب البحثية الأخرى التي لم تكشف عنها هذه الدراسة مثل: أدوات الدراسة، المعالجات الإحصائية، ونتائج الدراسات.

References:

Abdel Moneim, Ali (1998). The nature of Instructional Technology Research and its Current and Future Paths. 6th Scientific Conference (Instructional Technology in Modern Educational Thought), Egyptian Association for Instructional Technology, 59-64.

Abu Shgair, M. and Aqel, M. (2011). The Orientations of Scientific Theses in the Field of Instructional Technology. Conference of Graduate Studies and its Role in Community Service, 2011, Islamic University, Gaza. Retrieved on April 8, 2016 from: http://research.iugaza.edu.ps/files/5160.PDF

Al Osman, M. (2009). Analytical Study of Master Theses and Doctoral Dissertations of E-Learning Field at University of King Saud in Riyadh during 1414 to 1427 Ah. Unpublished Master's Theses, King Saud University, Saudi Arabia.

Al-Bar'awi, A. and Al-Sahar, K. (2011). Attitudes of Students of Technical Education Colleges Towards the Use of Modern Technologies and Their Relationship to Motivation of Performance "Empirical study". Retrieved on December 15, 2013 from: http://deplibrary.iugaza.edu.ps/Classified_Papers.aspx?dep=405&cat=551

Alkathiri, S. (2002).The Characteristic Of Masters Thesis Conducted In The Department Of Curriculum And Teaching Methods Form 1983 Through 2002 At King Saud University. Saudi Arabia . Unpublished Doctoral Dissertation , University Of Arkansas , Arkansas , U.S.A.

Alkhan, A. (1998). Analytical Study of the Content of Master's Theses Related to Teaching Arabic Language at the University of Jordan. Conference on Educational Research in the Arab World, Where ?, The University of Jordan, Amman, 3-5 November 1998.

Al-khateeb , J. (2010). Sepcial Education research in Arab countries (1998-2007): an Analysis of its trends, quality, and relationship with educational practices. Jordan Journal of Educational Sciences, 6 (4), 285-302.

AL-Nabhan, M. (1998). An analytical study of the reality of masters theses in Education and Psychology at Jordanian Universities, 1971-1988. Damascus University Journal for Educational and Psychological Sciences, 14 (3), 207-233.

Al-Omari, A. & Nawafleh, W. (2011). The Reality of Science Education Research in Jordan in the Period 2000-2009. Jordan Journal of Educational Sciences, 7 (2), 195- 208.

Alqadi, R. (1998). Trends in Tcientific research in the field of instructional technology and its related branches in Egypt (survey - analytical - future). Journal of Educational Technology, Egypt, 8 (2), 43-73

Al-Rawadieh, S. (2011). An analytical study of the content of Social Studies theses and dissertations in Jordanian universities during (1971- 2009). Journal of Education and Psychology (Resalah), Saudi Association for Education and Psychology Gesten, (36), 79-122.

Chiang, F., Lin, C., & Sun, C (2007). Content Analysis on the Trends and Issues of Theses and Dissertations of Mobile-Learning in Taiwan. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 2(2), p59. Retrieved on March 15, 2016 from: http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/0950069042000243727

Hassan, I. (2006). An analytical study of the nature of instructional technology researches during the period from 1999 to 2005 and its future directions. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, (62), 66-96.

Maala, W. (2012). Postgraduate studies ... the Faculty of Scientific research at universities. Retrieved on may 19, 2014 from: http://dampress.net/?page=show_det&select_page=43&id=17335

Seels, B. & Richey, R. (1998). Instructional Technology: The Definition and Domains of the Field. (Translation of Badr Al- Din bin Abdullah Al – Saleh). Riyadh: Al Shegrey Bookstore.

Simsek, A., Ozdamar, N., Uysal, O., Kobak, K., Berk, C., Kilicer, T. & Cigdem, H. (2009). Current Trends in Educational Technology Research in Turkey in the New illennium. Educational Sciences: Theory and Practice, 9 (2), 961-966. Retrieved on March 15, 2016 from: http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ847786.pdf

Taima, R. (1987). Content Analysis in the Humanities Sciences: Concept, Principles, and Uses. Cairo: Dar alArab thought.

Tasi, C., & Wen, M. (2005). Research and Trends in Science Education Form 1998 to 2002: A Content Analysis of |Publication in Selected Journals. International journal of Science Education, 27 (1), 3-14.